مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

دور التشريعات في صون وتثمين التراث المادي واللامادي بالمغرب
مدينة تازة انموذجا

الاستاذ/على البوزايني

أستاذ محاضر كلية الآداب والعلوم الانسانية سايس

جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس تخصص التاريخ الوسيط.

البريد الإلكتروني Email : elbouzaini.ali@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التراث – التراث اللامادي – اليونسكو – الذاكرة الجماعية – الصناعة السياحية.

كيفية اقتباس البحث

البوزايني ، على، دور التشريعات في صون وتثمين التراث المادي واللامادي بالمغرب: مدينة تازة انموذجا، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The role of legislation in preserving and valuing tangible and intangible heritage in Morocco : the city of Taza as a mode

Professor Ali Al-Bouzaini
Lecturer at the Faculty of Arts and Humanities, Sais
Sidi Mohamed Ben Abdellah University, Fez, specializing in medieval history

Keywords : Heritage - Intangible heritage - Unesco- Collective memory - Tourism industry.

How To Cite This Article
Al-Bouzaini, Ali , The role of legislation in preserving and valuing tangible and intangible heritage in Morocco : the city of Taza as a mode ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This Paper deals with the protection of cultural heritage in general and intangible heritage in particular, the definition of its types, and ways to preserve the memory of Moroccans, starting with Morocco's ratification of several international legislations and involvement in several institutions active in this framework, and ending with keeping up with these international efforts by enriching its legal arsenal with draft decrees and laws concerned with the preservation of its intangible heritage. The study found that Morocco's cultural heritage in general and Taza city in particular is rich in the diversity of its culture, a stock that still needs many efforts, which will inevitably contribute to a thriving local tourism industry that benefits the population and contributes to the development of the national economy.

The study concluded that the cultural heritage of Morocco in general and Taza in particular is diverse and rich and is inherited in a normal way but needs to be valorised. The study also included a number of recommendations related to the investment of intangible cultural

heritage by creating harmony between the efforts of the state and Associations and other stakeholders in cultural affairs .

ملخص

تعالج هذه الورقة العلمية موضوع حماية التراث الثقافي عموما واللامادي على الخصوص، والتعريف بأصنافه، وبحث السبل الكفيلة بصيانة ذاكرة المغاربة بدءا بمصادقة المغرب على العديد من التشريعات الدولية والانخراط في عدة مؤسسات تنشط في هذا الإطار، وانتهاءا بمواكبة هذه الجهود الدولية عبر اغناء ترسانته القانونية بمشاريع مراسيم وقوانين تهتم بالحفاظ على تراثه في أفق الوصول إلى صناعة سياحية بالمغرب عموما ومدينة تازة على الخصوص باعتبارها غنية بتنوع ثقافتها، هذا المخزون لا زال يحتاج لبذل العديد من المجهودات، والتي ستسهم لا محال في سياحة محلية مزدهرة تعود بالنفع على الساكنة بل وتساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

كشفت نتائج الدراسة عن مدى تنوع اصناف التراث الثقافي بالمغرب عموما وتازة خصوص متنوع والذي ظلت تتوارثه الأجيال خوفا عليه من الاندثار لكنه يحتاج للتثمين عبر مزيد من التشريعات وتعزيز دور المتدخلين، كما تضمنت الدراسة عددا من التوصيات تهم استثمار التراث الثقافي اللامادي عبر تعزيز الانسجام بين مجهودات الدولة الجمعيات وباقي المتدخلين في الشأن الثقافي.

١ – مقدمة

يعكس التراث المرجعية التاريخية والثقافية للشعوب فهو المرأة التي تعكس الهوية الوطنية وتقوي الشعور بالانتماء، فهو يجسد المعالم المتبقية من الحضارات السابقة والتي تكاملت مع الأجيال المتعاقبة، لتشكل كنزا حضاريا ثمينا ورمزا صادقا على الإبداع الإنساني حيث الفن والجمال والأصالة، هذه الخصوصيات أصبحت مرجعا لكل امة وذاكرتها الحية التي تميز الفرد والمجتمع، فأصبح ينفرد بها عن باقي المجتمعات الأخرى بل ويستنبط خصوصيته وهويته منها. لذلك أصبح من اللازم صون هذا التراث الثقافي لجانبه الإنساني عبر الحفاظ على سلامته من أشكال الاتلاف والإهمال، من خلال تطوير الآليات التشريعية الكفيلة بتصحيح كل التدخلات العشوائية، وأخيرا توحيد الجهود والانفتاح على التجارب الرائدة التي أثبت نجاحها مع مرور الزمن وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للوصول الى نتائج موحدة .اما محاور الدراسة فقد بدأت بتعريف التراث وتمييز اصنافه والتركيز على الشق اللامادي وكذا التشريعات الدولية

والوطنية لصيانته وعرضت نموذجا لمدينة تازة الغنية بتراثها وانهيت البحث بتوصيات لصيانة واستثمار هذا الموروث في التنمية السياحية.

٢-الإطار المنهجي للبحث

٢- ١ -دوافع البحث

يعتبر التراث فخر الأمم على اختلاف أجناسها، فهو صلة الوصل بني الماضي والحاضر، فمهما بلغ رقي البشرية وتطورها، فإن علاقتها بهذا التراث تبقى قائمة بهدف الاستلهام من تفاصيله، وترسيخ الشعور بالانتماء إلى تلك الحضارة، فالإنسان لا يستطيع اليوم أن يعيش بدون تاريخ، فهو التعبير الصادق عن مستوى الذوق والحس الإبداعي ودرجة التقدم في العلوم والفنون [١]، كما يساعد على فهم علاقة المجتمعات البشرية بمحيطها ورصد درجة تأثيرها ومن تم تعزيز شعور الأفراد بالانتماء وتعزيز التماسك الاجتماعي. يضاف لذلك الأهمية الاقتصادية لتثمين التراث من خلال ادماجه في المخططات التنموية، لتعزيز قطاع السياحة والذي اضحى من القطاعات التي لا يستهان بها في إنعاش الاقتصاد الوطني بفضل عائداته من العملة الصعبة. وتعزيز الجانب الثقافي على اعتبار ان هذه الممتلكات الثقافية تعتبر مصدرا للمعرفة ومستودعا حيا لخبرات الأمة يمكن الاستلهام منها وتطويرها بما يتناسب وروح العصر.

٢--2-أهمية البحث

تمكن أهمية الدراسة في المساهمة في الحركية التي يعرفها المغرب حاليا على المستوى الرسمي لحماية تراثه اللامادي باعتباره يعكس الهوية الثقافية المتعددة الروافد ،وعليه فالورقة التي بين أيدينا تروم التعريف بالتشريعات التي تهم الحفاظ على التراث المادي واللامادي وأن أي تدخلات يجب أن تنسجم مع القوانين الدولية والوطنية ،إضافة الى نشر الوعي بأهمية التراث اللامادي ودوره في الترويج للسياحة والتنمية السوسيو اقتصادية عموما وعدم التقليل من أي نوع من التراث المادي ،وأن تثمينه ينعكس بالإيجاب على الساكنة المحلية خاصة والبلاد عموما مع تشجيع كل التجارب والتدخلات الايجابية والتي أثبت مع الزمن فاعليتها لتصبح مرجعا في باقي التدخلات.

٢ -3 - إشكالية البحث

يكاد يجمع الكل على الأهمية التي يحضى بها التراث في صيانة ذاكرة الإنسان وتجاربه، معارفه والتي يستمد منها كينونته وهويته، فإذا كان التراث المادي قد حضي باهتمام مبكر، فإن التراث اللامادي قد تأخرت التشريعات فبقي ينتقل شفويا بين الأجيال فمنه من تعرض للاندثار أو

الاستنساخ ومنه من لايزال يقاوم هذه الاخطار فازدادت مشاعر الخوف على مصير ومستقبل التراث وهو ما دفعنا لطرح الإشكالية التالية:

– ما طبيعة التشريعات الدولية الصادرة للحفاظ على التراث اللامادي وأهميتها؟

– كيف تفاعل المغرب مع هذه المجهودات الدولية لصيانة مخزونه الغني من التراث اللامادي؟

– ماهي السبل الكفيلة بصون التراث اللامادي بالمغرب عموما ومدينة تازة خصوصا كمجال للدراسة؟

٢ –٤– منهجية البحث

لمعالجة الموضوع اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عبر تأصيل مصطلح التراث الثقافي اللامادي وخصائصه، ودور التشريعات الدولية والوطنية في حمايته. والالتزام بالتحليل من خلال التدقيق في بعض الاتفاقيات والقوانين وتتبع مدى فعاليتها في صيانة هذا التراث، ومن تم توظيف مقومات الماضي في استشراف التنمية في المستقبل في انسجام تام مع منهج البحث التاريخي.

٣ – الإطار المفاهيمي

–التراث لغة : نقول ورث فلان : أي انتقل إليه مال فلان بعد وفاته، ونقول يتوارث الناس : أي يرث بعضهم بعضا، والوارث هي صفة من صفات الله عز وجل فهو الباقي والدائم.

–التراث اصطلاحا : يدل على التراكم المعرفي والمادي الزاخر بالقيم والقادر على البقاء متى كان الوعي به قائما، فهو ذاكرة المجتمع الحية وخصوصيته التي تميزه عن الباقي وينقسم التراث الى :

٣–١–التراث المادي

يتكون من صنفين فهناك التراث المادي الطبيعي: وحددته اتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي لسنة ١٩٧٢ في المعالم الطبيعية ذات قيم جمالية من محميات طبيعية وتشكيلات رسوبية ومغارات طبيعية والمادي الثقافي: وهو كل ما يدركه المرء بحواسه من معمار، نقوش، زخرفة مدن، بقايا أثرية، بقايا أركيولوجية.

٣– –٢ –التراث الغير المادي:

وهو تراث غير ملموس ويشمل كل أشكال التعابير الشفهية من تقاليد، عادات، ممارسات، احتفالات[٢]، أو بصيغة أدق الملامح المميزة لثقافة شعب ما وتشمل أيضا: الأدب، الموسيقى، اللباس، المعارف، والمهارات وهو ما حرصت المجتمعات على توارثه عبر الأجيال لضمان استمراريته فمن الناحية الأنثروبولوجيا فهذه الخصائص الثقافية هي التي تعطي الخصوصية

للجماعات وتجعلها متميزة عن سواها وأحيانا أخرى تشترك في بعضها بحكم الهجرة والتنقل مع صيانة هذا المخزون الثقافي أينما حل الانسان وارتحل نموذج للثقافة الاندلسية والتي توزعت بين بلدان شمال افريقيا بعد سقوط غرناطة وهوما حاولت منظمة اليونسكو ٢٠٠٣ التأصيل له من خلال تعريفها للتراث والذي قسمناه الى أصناف حسب خصوصيات كل نوع.

خطاطة رقم 1 أنواع التراث

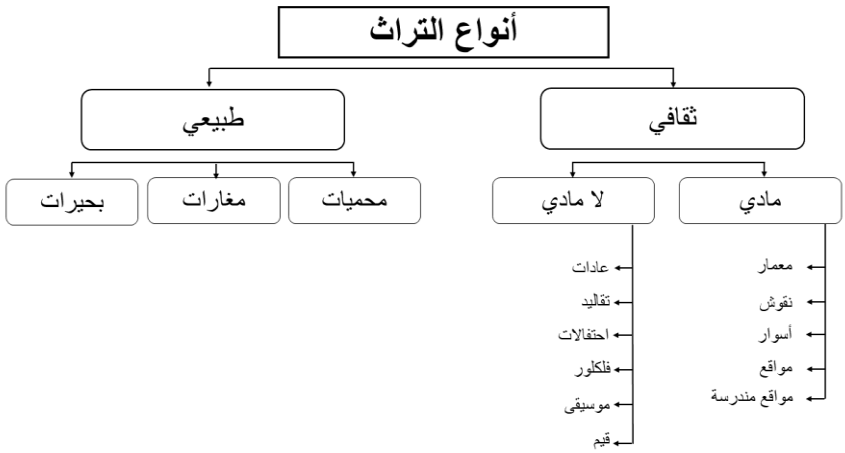

المصدر: عمل شخصي.

٤ – السياق الدولي للاهتمام بالتراث

يعتبر حفظ التراث الثقافي من بين الاهتمامات التي شغلت بال الإنسان منذ القدم، لما له من دور في حفظ الذاكرة الجماعية، فهو السجل الحي والكتاب المفتوح الذي نستطيع من خلاله والتعرف على حياة الشعوب، وعليه فقد اهتم الإنسان بحفظ وترميم ما قد تلف، فقديما عمل المصريون على تحنيط الموتى ، وقاموا بحفظ النقوش الجدران ضد تأثير الظروف الجوية عبر طلائها بمادة زلال البيض كون هذه المادة تحافظ على البريق والجمال وخلطها مع مواد زيتية، ومواد معدنية وفي القرن الرابع عشر عمل الايطاليون على تلوين المنحوتات بالأكاسيد الذهبية حتى تبدو لامعة ولا تؤثر عليها أشعة الشمس، كما عمل الصينيون في نفس الفترة على صنع مادة لاصقة تسمى البولسترين والمكونة من دقيق القمح وماء الجير وخلطهما مع بعض لإعادة لصق الأواني المكسرة، هذه المبادرة المبكرة لحفظ التراث تعتبر بصدق عن الأهمية التي ظل يشغلها التراث بمختلف تلاوينه في عقلية الإنسان، وهي في أغلبها تبقى تدخلات عاطفية وتحن للماضي لكنها تفتقر إلى الجانب العلمي.

شكل ازدياد الضغط الكبير والسلبي الذي خلفه العنصر البشري في العديد من المناسبات وخصوصا عقب الثورة الفرنسية وما رافقها من تدهور وتخريب للأثار، كلها عوامل كانت كافية ببداية للاهتمام الدولي لحفظ الذاكرة التاريخية الجماعية وبتأطير من بعض منظري الحفاظ على التراث بعدة بلدان اوروبية، دون ان ننسى النتائج الكارثية للحرب العالمية الأولى والثانية وما خلفته من تدمير لرموز التراث البشري. في ظل ارتفاع وتيرة الحوادث المدمرة اجتمع المهندسون واستنهضوا الهمم بالإعلان على تبني اتفاقيات وميلاد مؤسسات تعنى بالحفاظ على التراث والتي سنحاول ان نسرد بعضها.

٥ -الحماية القانونية للتراث المادي من خلال المواثيق الدولية

يشمل الإطار القانوني (الاتفاقيات، القوانين، التشريعات، التوصيات) والتي من شأنها ان تضمن سلامة التراث الثقافي وحمايته من التدمير واشكال التخريب، والسرقة والتهريب، فلذلك جاءت هذه المبادرة في سياق دولي مليء بتصاعد وتزايد كل شكال التدهور والدمار الذي ظهر خلال القرن ١٩، فلم يبق المنتظم الدولي مكتوف الأيدي، بل بادر إلى صياغة تشريعات من شأنها أن تضبط علاقة الإنسان بتراثه وزجر كل التدخلات السلبية ووقف مسلسل التدهور والعبث بذاكرة الأمم فكان:

- **ميثاق أثينا** ١٩٣١ والذي اعتبر كصحوة للبشرية ضد كل أشكال الاستغلال والإهمال والدمار الذي خلفته الحرب العالمية الاولى، كما اعتبر كإجابة عن الوضعية المقلقة لواقع التراث من خلال الدعوة إلى صيانته والالتزام بالحفاظ على خصوصيات كل بلد بما في ذلك استعمال الاسمنت المسلح في ترميم التراث المبني عند الضرورة على ألا يشوه المنظر العام للمدن، وقد امتدت اطوار المؤتمر من ٢١ إلى ٣٠ أكتوبر مما يدل على الأهمية التي حضي بها هذا الموضوع في تلك الفترة.

-**اتفاقية لاهاي** ١٩٥٤ والتي تلت لقاء أتينا للتأكيد على حماية المنشآت الفنية العلمية والمبنية في حالة نشوب الحروب حتى لا تتكرر تجربة الحرب العالمية الأولى وحددت لافتات خاصة توضع على المباني التاريخية حتى لا يتم استهدافها وتبقى بعيدة عن أي صراعات.

-**ميثاق البندقية** ١٩٦٤: اعتبر من بين المواثيق التي عرفها العالم في منتصف القرن العشرين وخصوصا بعد النتائج الكارثية المتراكمة والتي استهدفت التراث بكل أشكاله بعد نهاية الحرب العالمية الأولى وما تلاها من اتفاق أثينا، والذي مع الأسف لم يتم الالتزام به بدليل تزايد كل أشكال التدمير للتراث عقب الحرب العالمية الثانية، فكان من الضروري مواكبة ذلك بزيادة التنسيق بين المتدخلين لإغناء الترسانة القانونية ووقف كل أشكال التدمير والبدء في أشغال

الترميم مع احترام الأحجام الأصلية والألوان بما ينسجم مع المحيط، و الانفتاح على المواد العصرية في الترميم وضمان التناسق بين الأجزاء الأصيلة والمرممة وكذا ضرورة معالجة المبني في إطار تخطيط شمولي يراعي خصوصيات المحيط .ولعل المتتبع لشأن التراث يدرك مدى أهمية ميثاق البندقية وتأكيده على تشجيع التدخلات الميدانية التي تحافظ على أصالة المبني، وهو ما تبناه أيضا المغرب من خلال تشريعاته والتدخلات الميدانية من اعمال رد الاعتبار والترميم التي تستحضر الخصوصية المغربية المتفردة لدرجة ان بعض المشاريع أصبحت مرجعا في صيانة المباني نموذج مدينة فاس.

٦-التراث اللامادي خصائصه وتشريعات صيانته

٦- ١ - التراث اللامادي وخصائصه

إذا كان التراث المادي قد حضي بالاهتمام باعتباره مصدر اعتزاز بالماضي واحد اليات التماسك المجتمعي فان الوعي بالتراث اللامادي بدوره قد حضي خلال العقود الأخيرة بالعديد من الاجتهادات التشريعية والتدخلات الميدانية فرغم تأخر الدول في اخذ المبادرة لصيانته، فإن هذا المفهوم سيتسع مع مرور الوقت ليشمل الموروث الشفوي من قيم وعادات لتعبر عن تفاعل الإنسان مع مكانه عبر الزمن وما نتح عن ذلك من مظاهر مادية وغير مادية (الهياجي ٢٠١٦ ص ٩٠) كما أن استمراره رهين بإبراز هذه الكنوز والمحافظة عليها لتشمل: اللغة، العادات الاحتفالات الدينية الأناشيد، المهارات الموسيقى، الحكايات، الفنون الاستعراضية وغيرها [٣].

نستشف من خلال هذا التعريف أعلاه أن أشكال التراث الثقافي اللامادي تتضمن:

التراث الشفهي والذي يضم: الشعر الزجل الحكاية.....

- فنون أداء العروض: كالرقص الجماعي احيدوس الكدرة عبيدات الرمى.....
- الجانب الاحتفالي: كتخليد المناسبات وما يرافقها من خصوصيات العقيقة الزواج .....
- مهارات مرتبطة بالفنون الحرفية وتشمل مختلف المهارات المرتبطة بأخذ المادة الأولية وتحويلها لمنتوجات ومواد للاستعمال
- المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون وتشمل المهارات المرتبطة بعلاقة الانسان مع محيطه الطبيعي كتدبير الدورة الفلاحية ومعرفة الفصول.

شكل توضيحي رقم ١ يبين تقسيم السنة الفلاحية بالمغرب من حيث توزيع أشهر الحرارة والتساقطات واوقات الزراعة والحصاد وهو تراث لامادي مهدد بالزوال

يتميز التراث اللامادي بمجموعة من الخصوصيات والتي تجعله قابلا للاستمرار والتثمين فهو:

– تراث يحفز ويعزز الشعور بالانتماء والارتباط بمجرد الوقوف على بعض تفاصيله.

– تراث اصيل ومتجدد وقابل للانفتاح على التقنيات والمهارات الجديدة وبطريقة توافقية.

أنه غني بخصوصيات الحضارات التي عملت على صياغته في إطار العيش المشترك في الزمان والمكان.

انه يحضى باهتمام المجموعات البشرية الواعية بأهمية هذا التراث، كما ضمنت استمراريته عبر الأجيال، من منطلق خشيتها عليه من الزوال في زمن العولمة.

٦ – ٢ –التشريعات الدولية لحماية التراث اللامادي

إذا كان التراث المادي قد أخذ نصيبه من الاهتمام وبشكل مبكر كما أسلفنا، فإن التراث الثقافي غير المادي استعمل أول مرة في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي والطبيعي من طرف المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافية سنة ١٩٧٢ وتسمى باتفاقية التراث العالمي، وبقي هذ المصطلح يستخدم من قبل مجموعة محدودة من المختصين، إلا أن جاءت اتفاقية ٢٠٠٣ من طرف اليونسكو والتي عرفت بشكل دقيق عبارة التراث الثقافي غير المادي باعتباره يشمل"

الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من قطع وأماكن ثقافية والتي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثهم الثقافي ... بما يتحقق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة والتاريخ وينمي لديها الإحساس بهويتها والشعور باستمراريتها..."[٤]

٦ -٣- التشريعات الوطنية ودورها في حماية التراث اللامادي

يعرف العالم في الوقت الراهن، العديد من التحولات وهي نتيجة حتمية للتطور والتحديث، وبالأخص مع ظهور العولمة، والتي تحاول طمس الثقافات المحلية باسم الانفتاح فكان من الضروري البحث عن الصيغ الملائمة للحفاظ على الهوية وفي نفس الآن الانفتاح على العالم، وفي هذا الإطار عملت السلطات المختصة المغربية على وضع تشريعات وطنية تنسجم مع اهداف المنظمات الدولية لصيانة التراث اللامادي وفي نفس الآن تعزيز الترسانة القانونية الوطنية لحماية كل الأشكال الثقافية اللامادية من الاندثار وضمان استمراريتها للأجيال المقبلة وتعبيرا من المغرب عن حسن نيته فقد كان من بين الموقعين الأوائل على هذه الاتفاقية وذلك سنة ٢٠٠٣، هذه الاخيرة ألزمت في المادة الحادية عشر منها ضرورة اتخاذ الدول الموقعة كل التدابير اللازمة لصون تراثها اللامادي المنتشر فوق أراضيها وجردها بمشاركة أجهزة حكومية وغير حكومية[٥]، وعلى المستوى الرسمي فقد صادق على هذه الاتفاقية الدولية بموجب الظهير الشريف رقم ١.٠٦.١١٣ الصادر في ٢٢ صفر ١٤٣٠ الموافق ل ١٨ فبراير ٢٠٠٩.

جدول رقم ١ لبعض أصناف التراث اللامادي التي صنفتها اليونسكو اما ملكا للمغاربة او بالاشتراك مع بعض البلدان لصونها من الاندثار.

ساحة جامع الفنا	2008
موسم طانطان	2008
الصيد بالصقور	2012
مهرجان حب الملوك	2012
اركان والمهارات	2014
النخل مع 13 دولة	2019
كناوة	2020
الكسكس	2020
الخط العربي	2021
التبوريدة	2024

المصدر: وزارة الثقافة.

-أ-الدستور المغربي وحضور التراث اللامادي

حرص المشرع المغربي على جعل حماية التراث الثقافي الذي تزخر به المملكة المغربية في صلب اهتماماته حيث اقر لها حماية دستورية لابد من الإشادة بها ويتجلى ذلك من خلال مضامين دستور المملكة المغربية لسنة ٢٠١١ [٦] فقد جاء ذلك مفصلا في الفصل الخامس من الباب الأول حيث تعمل الدولة على صيانة الحسانية باعتبارها جزءا لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة وعلى حماية اللهجات و التعبيرات الثقافية المستعملة في المغرب وتسهر على انسجام السياسة اللغوية والثقافية الوطنية واتقان اللغات الأجنبية ولتنفيذ هذه الرغبة يتم احداث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية مهمته على وجه الخصوص حماية وتنمية اللغتين العربية والامازيغية ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية باعتبارها تراثا اصيلا وابداعا معاصرا .وهوما يعني حضور التراث اللامادي بين ثنايا هذا الفصل والزامية الحفاظ عليه باعتباره من مكونات الهوية المغربية الضاربة في أعماق التاريخ واعتبارها من اليات التنمية بالمملكة .

ب- قانون رقم ٢.٠٠ المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة بين التحسيس والزجر

تسعى المنظمة العالمية للحماية الفكرية إلى حماية التراث اللامادي وخصوصا الحرص على حماية حقوق المؤلف والحقوق المشابهة باعتبارها " مصنفات التراث الثقافي لإحدى الأمم التي ابتكرها وحفظها وطورها أشخاص، فانتقلت جيل بعد جيل بين الجماعات الأصلية "والتي جاءت في اتفاقية برن لحماية المصنفات ١٩٦٧، وانسجاما مع هذه الاتفاقية، فقد تم إصدار القانون رقم ٢.٠٠ من طرف الوزارة الوصية لحماية التعابير الفلكلورية والأعمال المستمدة من الفلكلور" باعتبارها انتاجات لمجموعة وأفراد تستوجب الحماية ضد كل أشكال الاستنساخ أو لأهداف تجارية وقننت حدود استعماله، وكذا العقوبات المدنية لكل مس بالفلكلور في المادة ثلاثة وستون من ضد القانون بالبندين ١ و ٧ ثم المادة أربعة وستون " يعاقب بالحبس من شهرين إلى ٦ أشهر وغرامة تتراوح بين ١٠.٠٠٠ درهم و ١٠٠.٠٠٠ درهم كل من قام بعمل غير مشروع بالأعمال المشار إليها سابقا[٧].

- ت-مشروع القانون ٥٢- ١٣ والمتعلق بحماية التراث الثقافي وتثمينه

تماشيا مع التطورات التي تعرفها سياسات حماية التراث الثقافي م خصوصا الإشارة للشق اللامادي منه في القانون ٨٠-٢٢ فقد خصص المشرع المغربي الباب السادس وخصوصا في مواده من ١٣٩ الى ١٤٧ لتحديد اشكال التراث اللامادي المعنية بالحفاظ وكيفيات صيانتها اخذا بعين الاعتبار عنصر التثمين عبر التشجيع والتحسيس وفي نفس الان زجر المخالفين بعد تزايد

مختلف اشكال الاستنساخ للتراث مستغلين التكنولوجيا لاستنساخ بعض الاشكال والتعابير التراثية اللامادية للتحسيس بأهمية الصون.

- **ث-قانون ٣٣-٢٢ المتعلق بالتراث**

يعتبر هذا القانون من بين المشاريع الذي ظل ينتظرها القائمون على الشأن التراثي لتعزيز القانون ٢٢-٨٠ المتعلق بالمحافظة على المباني التاريخية والكتابات و التحف والتراث اللامادي وخصوصا بعد تزايد اشكال الاستنساخ و التهريب والتدمير وحتى تتماشى سياسة الجانب الثقافي مع الالتزامات الدولية جاء هذا القانون يحمل مستجدات تسعى بالأساس إلى تضمين التعاريف الجديدة المتعلقة بمختلف بأصناف التراث الثقافي والطبيعي والجيولوجي، وادراج الكنوز الانسانية الحية التي تمكن من نقل المعارف والمهارات عبر الأجيال ضمانا لاستمرار التراث الثقافي غير المادي ولاسيما الممارسات والتمثلات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات، وكذا الأدوات والقطع والمصنوعات والفضاءات الثقافية المرتبطة بها التي تعتبرها الجماعات والمجموعات والأفراد ،جزءا من تراثهم الثقافي والتي تواكب المفاهيم الجديدة المعترف بها دوليا فيما يتعلق بالتراث الثقافي، و التعاريف الحديثة المعمول بها لدى منظمة اليونيسكو؛ مع إحداث سجل وطني لجرد التراث؛ واعتماد مفهوم إعداد مخطط تدبير التراث بطريقة مستدامة.

٧ – حضور التراث اللامادي على المستوى المؤسساتي

بحكم تنوع روافد الهوية الثقافية المغربية، فقد حرصت وزارة الثقافة على اخراج مديرية التراث الثقافي سنة ١٩٨٧ باعتبارها من المديريات المركزية التي تهتم بحماية التراث الثقافي الوطني وبالأخص قسم الجرد العام للتراث بشقيه المادي واللامادي [٨].وقد حرصت هذه المديرية على وضع وتنفيد برامج للجرد، وتشكيل منظومة معلوماتية خاصة بها تضم جردا للتراث الثقافي بشكل منهجي وبما ينسجم مع المادة ١٢ من اتفاقية صون التراث ٢٠٠٣ والتي تنص على« ان عملية الجرد تتوخى تحديد التراث الثقافي غير المادي بغرض صونه» [٩] .

٨ – مدينة تازة نموذج للمدن المغربية الغنية بتراثها

تعتبر مدينة تازة من المدن المغربية العريقة بحكم تاريخها المجيد، فموقعها في الممر الذي يربط بين شرق وغرب المغرب، وبين جبال الاطلس والريف جعلها مركزا جديرا بالاهتمام لدى الدول التي حكمت البلاد بداية من الدولة الادريسية ٧٨٨ م، فالمصادر التاريخية تورد ان قبيلة مكناسة التي لامست حدودها مدينة تازة كانت من بين القبائل التي دعمت ادريس الأول مؤسس المغرب

، فظهرت لأول مرة على المسرح السياسي بعد الفتوحات الإسلامية أيام الدولة الإدريسية، فبعد وفاة المولى إدريس الثاني تولى الحكم بعده ابنه محمد الذي قسم المغرب على إخوانه كرؤساء للنواحي، وكان من نصيب أخيه داوود تازة، بعد ذلك دخلها المرابطون سنة ٤٥٢ هـ على يد أبي بكر بن عمر، وفي سنة ٥٢٩ هـ دخلها الموحدون بزعامة الامير عبد المؤمن بن علي الموحدي في غزوته الكبرى التي كانت نهاية لدعوة المرابطين. وما نتج عن ذلك من تعمير بالمدينة فعبد المؤمن بن علي الموحدي أشرف على بناء الشطر الأول من المسجد المعروف بالجامع الكبير سنة خمسمئة واثنين وأربعين هجرية وهو ما عزز غناها الحضاري. كما ان المدينة عرفت ازدهارها خلال المريني خلال القرنين الثالث عشر والخامس عشر بدليل ما أورده الحسن الوزان في كتابه وصف افريقيا بان السلطان أبو الحسن المريني جعل المدينة تحتل المرتبة الثالثة في المغرب الأقصى من حيث المكانة والحضارة ،وان بها جامعا اكبر من فاس ،وثلاث مدارس والخزانة المرينية ،لكن حضورها في الكتابات التاريخية يتراوح بين الاهتمام بالأحداث السياسية وضعف على مستوى الاهتمام بالتراث المادي وشبه غياب للدراسات الاكاديمية في التعريف بالتراث اللامادي للمدينة .فباستثناء الكتابات الاستعمارية أمثال ليفي بروفنسال وهنري طيراس حول المسجد الأعظم بتازة سنة ١٩٤٣ وجوزيف كومباردو مي مؤلف منازل الكهوف بتازة ملاحظة حول فخار غياته ، فان موضوع التراث المادي يعاني من فراغ كبير سواء من حيث المادة المصدرية ،او من حيث التدخلات الميدانية التي تهدف لحماية الموروث الثقافي من خلال عمليات الترميم التي شهدتها بعض الاسوار والبستيون الذي يعود للعصر السعدي [١٠].

خريطة ١ تمثل موقع المدينة الاستراتيجي بين شرق وغرب المغرب والامتداد المجالي للإقليم

عرفت مدينة تازة تحولات عديدة عبر العصور، وتوجد بضواحيها كهوف من العهد الحجري، وآثار الوجود البشري القديم، وبها موقع أركيولوجي ومقابر قديمة. كما تختزن معالم قديمة، منها ما قبل التاريخ مثل ما تبقى من الأدوات الخزفية والحلى القديمة جدا .ومع دخول الإسلام ستستفيد المدينة من الدول التي حكمت هذا المجال واعتبرته كمنعة طبيعية في وجه الطامعين في التوغل داخل البلاد من عثمانيين فرنسيين واسبان وما نتج عن ذلك من تعمير وعمران اسلامي كالأسوار والأبراج والمدارس المرينية (نسبة لدولة بني مرين)، والحمامات القديمة، وكل معالم المدينة العتيقة، وبرج (البستيون)الذي كان معقل السلطان أحمد المنصور الذهبي، والقلاع المدفعية كقصبة تازة، وباب القبور، وباب القصبة، وساحة أحراش، وقبة السوق، والسوق العتيق وبحكم أهميتها التاريخية فقد شملها الجرد الذي قامت به وزارة الثقافة تمهيدا للترميم و التثمين.

جدول ٢ يمثل جردا لبعض مكونات التراث الثقافي بمدينة تازة

INVENTAIRE DU PATRIMOINE CULTUREL (ARCHITECTURE ET URBANISME ; SITES ET ENTITES ARCHEOLOGIQUES)

Province de Taza (Nombre :)

DESIGNATION	REGION	PROVINCE/ PRÉFECTURE	COMMUNE	DESCRIPTION DU SITE
Anciens remparts de la ville de Taza	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza	TAZA	Epoque islamique
Bab Bou Idir	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab EL- Erij	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab Klati	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab El Guebour	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab Er- Rih	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab Jemaa	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Bab Titi	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Borj (Bastions)Taza	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Borj El-Meloud (TourSarrazine)	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Borj Talbessannt	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Dar Bou Hamara	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza	TAZA	
Dar El -Makhzen	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza	TAZA	
El Bestioun Taza - Les Saâdiens	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza	TAZA	Période Saâdienne
Enceinte de la ville de Taza	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza	TAZA	
Grotte Friouato	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Grotte Beni Mester	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Grotte Ferraoun	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Grotte Jbel Timezouine	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		
Grotte Kef Anefid	FÈS-MEKNÈS	Province deTaza		

المصدر وزارة الثقافة

هذه القاعدة المعلوماتية مفتوحة في وجه المسؤولين لمساعدتهم على تدبير التراث اللامادي بالمنطقة وجعلها أيضا في متناول العموم بغرض تشجيع الجماعات من خلال اصدار دليل مرجعي للتوعية وتعزيز روح الفخر بالانتماء لهذا التراث على المستوى الوطني، واعتباره امتدادا لتراث الإنسانية عموما.

جدول ٣ لاهم المواقع بمدينة تازة والمصنفة كتراث وطني

	المدينة	الموقع اوالبناية	طبيعة الحماية	ظهير / مرسوم الترتيب	الجريدة الرسمية
01	تازة	المسجد الكبير بتازة	الترتيب	ظهير بتاريخ 21 يوليوز 1916	197 في 31 يوليوز 1916
02		السور المحصن لمدينة تازة	الترتيب	ظهير بتاريخ 21 يوليوز 1916	197 31 1916
03		منطقة الحماية حول اسوار تازة	الترتيب	ظهير بتاريخ 03 فبراير 1922	486 14 1923
04		موقع سيدي مجبور	الترتيب	قرار وزيري بتاريخ 30غشت 1949	1927 30 1949
05		موقع راس الواد	الترتيب	قرار وزيري بتاريخ 12 دجنبر 1951	2048 24 1952
06		المدينة العتيقة لتازة	الترتيب	0050،18 29 2017 2،18،889 15 1440 23 2019	6640 18 2018 6750 07 2019

المصدر وزارة الثقافة المغربية

٩ –دور اقتصاد الثقافية في التنمية السياحية: تازة نموذجا

تتنوع روافد الاقتصاد المغربي، ويعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات التي يعول عليها إذ تصل مساهمته في الناتج الداخلي الخام بحوالي 7% ، وهي مساهمة لا ترقى إلى مستوى وحجم المؤهلات السياحية التي يزخر بها المغرب والتي تضم تراث مادي من مدن اصيلة مواقع أثرية، متاحف ... إضافة إلى تراث لا مادي غني يحتاج للتثمين فلذلك تم إدراج الثقافة كرافد للتنمية ضمن أهداف الأمم المتحدة في شتنبر ٢٠١٥ وهو ما فتئت اليونسكو تشجعه ومنذ تأسيسها وما تلاه من توصيات للمجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي بضرورة إيلاء التراث الأهمية التي يستحقها و اعتباره من مقومات التنمية ببلادنا.

وعليه تعتبر مدينة تازة من المدن العتيقة التي تزخر بتراث ثقافي لا مادي جدير بالاهتمام والصيانة فهو يضم خليطا من القبائل ذات الأصول الامازيغية والعربية فأفرزت مجموعات التسول والبرانس وغياتة حيث التبوريدة والمجموعات الشعبية التراثية كرقصة احيدوس ايت وراين ورقصة تشكلل بالبرانس ؛ويعتبر فن "الفراجة البرنوسية والذي يجمع بين فنون الشعر والغناء والرقص والاستعراض، من المجموعات التي تعتمد على الموسيقى والأداء الحركي وإنشاد الشعر، رفقة آلات البندير(الدف)على إيقاع الفرقة، بالإضافة إلى استخدام المقص الذي يحدث رنة متناغمة مع أصوات الآلات الموسيقية الأخرى للفرقة، و شعر هذه القبيلة البرانس يتميز بتعدد الأغراض والمواضيع (غزل وفخر ومدح وهجاء ورثاء)، بالإضافة إلى شعر التنابز والهجاء، في شكل وصلات هجائية لاذعة وساخرة بين عضوين من الفرقة، تضفي على الحفل جوا فرجويا ينشرح له الحاضرون عبر التشجيع .

الصورة ١ للتراث اللامادي الموسيقي الذي تزخر به تازة ونواحيها والذي يجب الحفاظ عليه

نموذج آخر يتمثل في دور التراث الطبيعي في خدمة الثقافة، خصوصا وأن مدينة تازة تتوفر على مؤهلات طبيعية خلابة من جبال منتزهات ومغارات بإمكانها أن تجلب الصناعة السينمائية إذا توفرت البنيات المشجعة على ذلك، وهذا من شأنه أن يجلب منتجين عالمين ومحليين، وقد يحتاجوا إلى فرق موسيقية فلكلور محلي ومن تم استثمار صورة المدينة في جلب سياح اجانب في المستقبل.

٨ –النتائج

من خلال الخوض في موضوع التشريعات القانونية ودورها في حماية التراث اللامادي بالمغرب عموما ومدينة تازة على الخصوص استنتجت ان المنتظم الدولي تأخر شيئا ما في وضع تشريعات خاصة بحماية التراث اللامادي ومع ذلك فقد حافظ المجتمع المغربي عموما والمجتمع المحلي لمدينة تازة على تراثه اللامادي كما ان انخراط المغرب مبكرا في الجهود التي قدمتها اليونسكو وإصدار تشريعات كان من بين عوامل الصون ومدينة تازة استفادت من تصنيف التراث اللامادي دوليا ووطنيا على اعتبار ان تصنيف الفروسية و اللباس التقليدي تقتسمه هذه المدينة مع مناطق عديدة بالتراب الوطني لكن غناها وتفردها في بعض أصناف التراث الغنائي والزجل والطب البديل يفرض بذل المزيد من المجهودات وطنيا ومحليا على الخصوص كما ان المدينة ونواحيها لازال يغلب عليها الطابع الفلاحي وبالتاي فالحفاظ على التراث اللامادي موكول بالأساس للمنتخبين وللجمعيات على حد السواء.

– ٩ –خاتمة

نستنتج مما سبق أن التراث الثقافي لكل شعب بشكل عنصرا مهما في صون الذاكرة الجماعية فهو نتاج ما ابدعه الانسان في حواره مع الطبيعة عبر الزمن او بسبب الاحتكاك بين المجموعات البشرية فتجسدت في اشكال تعبيرية أصبحت مع مرور الوقت ذات قيمة فنية وجمالية لكنها معرضة للزوال بحكم التقدم والتكنولوجيا ، فلذلك انصبت التشريعات في البداية

على حماية التراث المادي تقريبا منذ القرن التاسع عشر بأوروبا فانتقل جزء منها إلى المغرب عبر التشريعات الفرنسية، لكن بلادنا ما فتئت تنخرط في هذه السياسة العالمية للحفاظ على التراث عبر الانخراط في المجهودات الدولية، مما يدل على رغبة المغرب في حماية مخزونه من التراث المادي، إلى أنه ومع بداية السبعينات سيشهد مفهوم التراث العديد من التطورات ليشمل المخزون الثقافي اللامادي من عادات، تقاليد، مهارات، موسيقى، قيم، حرف باعتبارها معارف أبدعها الإنسان المغربي عبر التاريخ وحافظ عليها وعلمها للأجيال بطريقة عفوية، وما نموذج مدينة تازة الا نقطة في بحر غني بأصناف التراث الثقافي الذي تزخر به البلاد و الضارب في أعماق التاريخ شأنها شأن باقي المدن والبوادي المغربية الأخرى فلذلك شكلت التشريعات ومختلف اشكال التدخل بمثابة سد منيع ضد كل أشكال الاستغلال العشوائي، والتصرفات التي تعرض هذا التراث للتشويه، السرقة، أو الاهمال المفضي للاندثار.

وبذلك يتم تحقيق أهداف المنظمة العالمية للسياحة [١١]. عبر تثمين الاستدامة الايكولوجية والسيوسيو ثقافية في احترام تام للشخصية المحلية، ولخدمة الاستدامة الاقتصادية، في محاولة لإسقاط هذه الأهداف على مدينة تازة، من خلال تثمين المؤهلات الطبيعية التي تزخر بها المدينة، بما يخدم الشخصية المحلية الغنية بفلكلور، موسيقى عادات، تقاليد وادماج الكل في مسارات سياحية بما يعود بالنفع الاقتصادي على المدينة ومحيطها، ويغذي الاقتصاد الوطني عموما.

إن هذه الأهداف النبيلة وغيرها تحتاج إلى تظافر المجهودات من لدن الجميع بهدف اجتهاد المشرع لضمان قوانين كفيلة بصيانة التراث اللامادي، والتي يجب أن تجد وقعها لدى الساكنة المحلية بما يحافظ على الذاكرة الجماعية ويحقق النفع الاقتصادي للجميع في إطار التنسيق بين جميع المتدخلين في احترام للتشريعات الدولية الخاصة بصيانة التراث اللامادي، ومواكبة ذلك بجعل هذا الأخير في خدمة التنمية والحفاظ على ذاكرة الانسانية جمعاء.

١٠ – التوصيات

–تشجيع الأجيال الصاعدة على التشبث بالتراث اللامادي بطريقة سليمة وصحيحة.

–تخصيص مواقع الكترونية تدعم صيانة التراث اللامادي بالمدينة بدعم من وزارة الثقافة.

–تعزيز دور المدرسة، الإعلام، ومختبرات الجامعات في التعريف بأشكال التراث اللامادي بالمدينة ومحيطها وطرق الحفاظ عليه.

–توفير بنية تحتية من طرق، مسالك ووسائل المواصلات تعبر هذه المسارات السياحية.

–رفع الطلب على المنتوجات المحلية من لدن المستثمرين تشجيعا للمهارات المحلية.

-تشجيع البحوث الاكاديمية لتكوين مختلف أشكال التراث اللامادي وصيانة وجردها وارشفتها

-تشجيع الندوات المستمرة في المراكز الثقافية.

-وضع بوابة الكترونية تحت اسم" تازة حوض التراث اللامادي

-خلق مسارات سياحة بين مدينة فاس وتازة على أساس أن تضم المجال العتيق للمدينة وربطها بالمغارات والمنتزهات المجاورة للمدينة، وتسويق هذه المدارات بما يخدم اقتصاد المدينة والتي تتوفر على (٢٠٠ مغارة) (١٢٠ مصنفة).

-دعم الجمعية المغربية للاستغوار لإنجاز وثائقيات وتوزيعها على قنوات ووسائل التواصل للتعريف بالمدينة.

-ادماج حفظ التراث كمادة في المناهج التعليمية تراعي الخصوصيات الجهوية فمدينة تازة تضم العنصر العربي والامازيغي ولكل تفافته في اطار الهوية المغربية.

-خلق اسلاك جامعية تهتم بتدوين التراث بالمدينة وناحيتها على غرار مركز ابن بري بالمدينة.

-تنظيم لقاء دولي لوكالات الاسفار بالمدينة على امل تسويق تراث تازة.

-تجاوز النظرة التقليدية من اعتبار التراث مخصص للفرجة فقط، إلى خلق سياحة مندمجة، عبر دعم وتجميع الأنشطة والمهرجات في المناسبات والمهرجات ومن تم ممارسة المدينة لإشعاعها على المحيط بما يخدم المركز والمحيط المجاور وأيضا يتماشى مع توجهات إعداد التراب والذي جعل التراث من رافد التنمية المستدامة.

الهوامش

[١]- شوقي شعث "المعالم التاريخية في الوطن العربي وسائل حمايتها وصيانتها وترميمها "مجلة التراث العربي ع ١٠٤ دمشق، ٢٠٠٦ ص ٢٩٢

[٢]تعريف التراث الثقافي الغير المادي مقتطف من المادة ٢ من اتفاقية اليونسكو لسنة ٢٠٠٣

[3] Rahma Miri ; « Objectifs et méthodes d'inventaire du patrimoine culturel immatériel au Maroc ». Collectif L'ouvrage : De l'immatérialité du patrimoine culturel, Faculté des Lettres et des Sciences humaines, Université Cadi Ayyad, Marrakech, Imprimerie Walili Marrakech Première édition 2011 P : 81

[٤]- المادة ٢ من اتفاقية التراث اللامادي لليونسكو مأخوذة من موقع www. Unesco. Org

[٥]- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " النصوص الأساسية لاتفاقية ٢٠٠٣ لصيانة التراث اللامادي ١٣/١١/٢٤

[٦]الجريدة الرسمية عدد ٥٩٦٤ مكرر الصادرة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٣٢ (٣٠ ل يونيو ٢٠١١)

[٧]- قانون رقم ٢.٠٠ حول حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة بوابة وزارة الشباب والثقافة والتواصل تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/١١/١٣

جرد التراث الثقافي المغربي مسار على مدى اكثر من مائة سنة منشورات وزارة الثقافة والاتصال قطاع الثقافة مديرية التراث الثقافي الرباط السنة ٢٠١٩ ص ٢٦ [٨] –

مهداوي عبد الواحد قانون التراث الثقافي والطبيعي اتفاقيات دولية ونصوص تشريعية وتنظيمية حديثة مطابع الرباط الطبعة الأولى ٢٠١٩ ص ٨٢ [٩]–

١٠ –عبد الواحد بوبرية البزوي جواد ومحمد اشو يطر **الحكامة الترابية وتأهيل المدن العتيقة حالة مدينة تازة** المغرب مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٤ العدد٣ الصادر في ٣٠ مارس ٢٠٢٠ [١٠]

[11] -organisation mondiale de Tourisme «Développement d'un tourisme durable» Document intitulé , 1999

البيبليوغرافيا

–**التراث الثقافي الغير المادي** مقتطف من المادة ٢ من اتفاقية اليونسكو لسنة ٢٠٠٣.

–الجريدة الرسمية عدد ٥٩٦٤ مكرر الصادرة بتاريخ ٢٨ شعبان ١٤٣٢ (٣٠ ل يونيو ٢٠١١).

–شوقي شعت "**المعالم التاريخية في الوطن العربي وسائل حمايتها وصيانتها وترميمها** "مجلة التراث العربي ع ١٠٤ دمشق، ٢٠٠٦.

–عبد الواحد بوبرية البزوي جواد ومحمد اشو يطر **الحكامة الترابية وتأهيل المدن العتيقة حالة مدينة تازة** المغرب مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد ٤ العدد٣ الصادر في ٣٠ مارس ٢٠٢٠ م

–قانون رقم ٢.٠٠ **حول حماية حقوق المؤلف والحقوق المجاورة** بوابة وزارة الشباب والثقافة والتواصل تاريخ الاطلاع ٢٠٢٤/١١/١٣.

–المادة ٢ من **اتفاقية التراث اللامادي لليونسكو** مأخوذة من موقع www. Unesco. Org

–محمد لفروجي **الدستور الجديد للمملكة المغربية** مطبعة النجاح الجديدة الدار البيضاء الطبعة السادسة السنة ٢٠١٨

–منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة " **النصوص الأساسية لاتفاقية ٢٠٠٣ لصيانة التراث اللامادي** ١٣/١١/٢٤.

–ياسر هاشم عماد الهياجي "**دور المنظمات الدولية الإقليمية في حماية التراث الثقافي وإدارته وتعزيزه** "مجلة أدوماتو السعودية العدد ٣٤، يوليوز ٢٠١٦ .

–المراجع بالغة الاجنبية

–**Article 2 of the UNESCO Intangible Heritage Convention** takin from www. Unesco. org

–**Intangible Cultural Héritage** extracted from Article 2 of the 2003 UNESCO Convention.

–Law No on **the protection of copyright and neighbouring** right, Ministry of Youth, Culture and Communication portal, accessed 13/11/2024.

–Official Gazette No. 5964 bis issued on 28 Shaaban 1432 (30 June 2011).

–Organisation mondiale de Tourisme « **Développement d'un tourisme durale** » Document intitulé, 1999.

−Rahma Miri « **Objectifs et méthodes d'inventaire du patrimoine culturel immatériel au Maroc** ». Collectif L'ouvrage : De l'immatérialité du patrimoine culturel, Faculté des Lettres et des Sciences humaines, Université Cadi Ayyad, Marrakech, Imprimerie Walili Marrakech Première édition 2011

−Shawki Shat, '**Historical monuments in the Arab world and menas of protecting, maintaining and restoring them**,' Arab Heritage Journal, p. 104, Damascus, 2006.

−United Nations Educationnel, Scientific and Cultural Organisation '**Basic Texts of the 2003 Convention for the Safeguarding of the Intangible Heritage'** 24/11/13.

-World Tourisme Organisation '**Sustainable Tourism Développement**' Document entitled, 1999

−Yasser Hashim Imad Al-Hayaji, '**The role of régional international organisations in the protection, management and promotion of cultural heritage**', Saudi Adomato Magazine No. 34, July 2016.

Bibliography

- Intangible Cultural Heritage, excerpted from Article 2 of the 2003 UNESCO Convention.
- Official Gazette No. 5964 bis, issued on Sha'ban 28, 1432 (June 30, 2011).
- Shawqi Shaat, "Historical Monuments in the Arab World : Means of Their Protection, Conservation, and Restoration," Arab Heritage Magazine, No. 104, Damascus, 2006.
- Abdel Wahid Boubria El-Bzwi Jawad and Mohamed Achwiter, "Territorial Gouvernance and Réhabilitation of Old Cities : The Case of the City of Taza, Morocco," Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 4, Issue 3, issued on March 30, 2020.
- Law No. 2.00 on the Protection of Copyright and Related Rights, Ministry of Youth, Culture, and Communication Portal, accessed November 13, 2024.
- Article 2 of the UNESCO Intangible Heritage Convention, taken from www.Unesco.org. Org
- Mohammed Lafrouji, The New Constitution of the Kingdom of Morocco, Al-Najah New Press, Casablanca, Sixt Edition, 2018
- United Nations Educationnel, Scientific and Cultural Organization, "Basic Texts of the 2003 Convention for the Safeguarding of the Intangible Cultural Heritage," November 24, 2013.
-Yasser Hashem Imad Al-Hayaji, "The Role of Regional International Organizations in the Protection, Management, and Promotion of Cultural Heritage," Adomatu Saudi Magazine, Issue 34, July 2016.